٣ر٢١٤
ر

(رسالة في السمعيات، قطعة منها) . كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٣ ق ١٩ س ١٥×٥ر٢٠ سم

٤٣٦٥ نسخة حسنة، خطها نسخ واضح، ناقصة الأول والآخر .

١- السمعيات، أصول الدين أ- تاريخ النسخ .

Copyright © King Saud University

جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

... شؤون المكتبات

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٤٢٦٥ ف ١٩٠٦م
العنوان: [illegible]
المؤلف: [illegible]
تاريخ النسخ: [illegible]
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: ٢ ق [illegible] سم
ملاحظات: [illegible]

Copyright © King Saud University

(رسالة في السمعيات) قطعة منها

أولها ناقص "شديد اذ" ويكون بالأوصاف كلا دفعة فتنبيه لكل ذي حاسة سليمة لكنه قضى عليه بالشقاوة تبع الدجال فيما يدعيه ...."

آخرها ناقص وتنتهي بـ "... وذكر اليوم الذي كسنة أيكفينا فيه صلاة يوم قال لا اقدروا له قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الأرض قال كالغيث استدبرته الريح فيأتي ...."

خطها نسخ واضح كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا.

٢ ق   ١٩ س   ١٥×٢٠.٧ سم

نسخة ناقصة الأول والآخر بها تلويث وخروقه لا داخلية

٤٢٦٥

٥٤

ظفره فان في حديث حذيفة وان الدجال ممسوح العين عليها ظفره
غليظة واذا كانت الممسوحة المطموسة عليها ظفرة فالتي لبست
كذلك اولا فتتفق الاحاديث والله اعلم **فصل** الايمان بالدجال
وخروجه حق وهذا مذهب اهل السنة وعامة اهل الفقه والحديث
خلافا لمن انكر امره من الخوارج وبعض المعتزله ووافقنا على
اثباته بعض الجهميه وغيرهم لكن زعموا انما عنده مخارق وحيل
قالوا لو انها امور صحيحة لكان ذلك الباسا للكاذب بالصادق
وحينئذ لا يكون فرق بين النبي والمتنبي وهذا هذيان لا يلتفت
اليه ولا يعرج عليه فان هذا انما كان يلزم لو ان الدجال يدعي النبوة
وليس كذلك فانه انما ادعي الالهية ولهذا قال عليه السلام ان
الله ليس باعور تنبيها للعقول علي قدره وحدثه ونقصه وان
كان عظيما في خلقه ثم قال مكتوب بين عينيه كافر يقروه كل من
كان كاتب وغير كاتب وهذا امر مشاهد للحس يشهد بكفره وكذبه
وقد تاول بعضهم مكتوب بين عينيه كافر فقال معني ذلك ما
ثبت من سمات حدثه وشواهد عجزه وظهور نقصه قال ولو
كان على ظاهره وحقيقته لا ستوي في ادراك ذلك المومن والكافر
وهذا عدول وتحريف عن حقيقة الحديث من غير موجب لذلك وما
ذكره من لزوم المساواة بين المومن والكافر في قراة ذلك لا يلزم لان
الله تعالي يمنع الكافر من ادراكه واما الفرق بين النبي والمتنبي فالمعجزة

لا تظهر على يدي المتنبي **باب ما يمنع الدجال ان يدخله من البلاد**
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة وذكر الطبري من حديث
عبد الله بن عمرو الا الكعبة وبيت المقدس زاد ابو جعفر الطحاوي ومسجد
الطور وفي بعض الروايات فلا يبقى له موضع الا ويأخذه غير مكة
والمدينة وبيت المقدس وجبل الطور فان الملائكة تطرده من
هذه المواضع **باب منه** عن ابن عمر رضي الله عنهما انه لقي ابن
صايد في بعض طرق المدينة فقال له قولا اغاظه به فانتفخ حتى ملا السكة
فدخل ابن عمر على حفصة رضي الله عنها وقد بلغها ذلك فقالت يرحمك الله
ما اردت من ابن صايد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انما يخرج من غضبة يغضبها وسياتي من اخبار ابن صايد ما يدل
على انه هو الدجال ان شا الله تعالى والله سبحانه وتعالى اعلم
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للدجال
اربعون ليلة يسيحها في الارض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر
واليوم منها كالجمعة ثم ساير الايام كايامكم هذه يرد كل ماء ومنهل
الا المدينة ومكة حرمهما الله عليه فيفر الناس الى جبل الدخان
بالشام فياتيهم فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهد جهدا شديدا
ثم ينزل عيسى عليه السلام فياتي في السحر فيقول ايها الناس ما يمنعكم
ان تخرجوا الى الكذاب الخبيث فيخرجون فتقام الصلاة فيقال

تقدم

يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم فليصل بكم فاذا صلوا صلاة
الصبح خرجوا اليه فاذا راه الكذاب ذاب كما يذوب الملح في الماء
فيقتله حتى ان الشجر والحجر ينادي يا روح الله هذا يهودي فلا
يترك ممن كان يتبعه احدًا الا قتله **باب منه** وفي ذكر عيسى عليه
السلام عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المومنين فيلقاه
المسالح مسالح الدجال فيقال له الى اين تعمد فيقول اعمد الى هذا
الرجل الذي خرج فيقولون له او ما تومن بربنا فيقول ما بربنا خفا
فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد نهاكم ربكم
ان تقتلوا احدا دونه قال فينطلقون به الى الدجال فاذا راه المومن
فيقول ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فيامر به الدجال فيشبح فيوسع ظهره وبطنه ضربا قال
فيقال اما تومن بي قال فيقول انت المسيح الكذاب قال فيومر به فيوشر
بالميشار من فرقه حتى يفرق من بين رجليه قال ثم يمشي بين القطعتين
ثم يقول قم فيستوي قايما فيقول اما تومن بي فيقول ما ازددت فيك
الا بصيرة قال ثم يقول ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد من الناس
قال فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاس
فلا يستطيع اليه سبيلا قال فياخذ بيديه ورجليه فيقذف فيحسب
الناس انما قذف به في النار وانما القي في الجنة قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم

هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين قال ابو اسحاق
السبيعي يقال ان هذا الرجل هو الخضر عليه السلام وفي رواية
يريد الدجال ان يدخل المدينة فينتهي الي بعض السباخ التي تلي
المدينة فيخرج اليه رجل وهو خير الناس او من خير الناس فيقول
اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلي الله عليه وسلم حديثه
فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته تشكون في الامر فيقولون
لا قال فيقتله ثم يحييه قال ثم يقول حين يحييه والله ما كنت فيك
قط اشد بصيرة مني الان قال فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط
عليه وعن النواس بن سمعان الكلابي قال ذكر رسول الله صلي الله
عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض ورفع حتي ظنناه في طايفة
النخل فقال غير الدجال اخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه
دونكم وان يخرج ولست فيكم فكل امري حجيج نفسه والله خليفتي
علي كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كاني اشبهه بعبد العزى
بن قطن فمن ادركه منكم فليقرا فواتح سورة الكهف انه خارج خلة
بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا
قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوما كسنة
ويوما كشهر ويوما كجمعة وساير ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك
اليوم الذي كسنة ايكفينا فيه صلاة يوم قال لا اقدروا له قلنا
يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فياتي

علي القوم

وتلك الاوصاف كلها ذميمة تتبين لكل ذي حاسة سليمة لكن من قضي
عليه بالشقاوة تبع الدجال فيما يدعيه من الكذب والعبادة وحرم
اتباع الحق ونور التلاوة فقوله عليه السلام انه اعور وان الله ليس
باعور تنبيه للعقول القاصرة والغافلة علي ان من كان ناقصا في ذاته
عاجزا عن ازالة نقصه لم يصلح ان يكون الها لعجزه وضعفه ومن
كان عاجزا عن ازالة نقصه كان اعجز عن نفع غيره وعن مضرته وجا
في حديث حذيفة اعور العين اليسري وفي حديث بن عمر رضي الله عنهما
اعور العين اليمني وقد اشكل الجمع بين الحديثين علي كثير من العلما
حتي ان ابا عمر بن عبد البر ذكر في كتاب التمهيد له وفي حديث
سمرة بن جندب رضي الله عنه ان نبي الله صلي الله عليه وسلم كان
يقول الدجال خارج وهو اعور عينه الشمال عليها ظفرة غليظة
وانه يبري الاكمه والابرص ويحيي الموتي ويقول للناس انا ربكم
فمن قال انت ربي فقد فتن ومن قال ربي الله عز وجل حتي يموت
علي ذلك فقد عصم من فتنته ولا فتنة عليه ولا عذاب فيلبث
في الارض ما شا الله ثم يجي عيسي عليه السلام من قبل المغرب
مصدقا بمحمد صلي الله عليه وسلم وعلي ملته فيقتل الدجال ثم
انما هو قيام الساعة قال ابو عمر ففي هذا الحديث اعور العين
الشمال وفي حديث مالك اعور العين اليمني والله اعلم وحديث
مالك اصح من جهة الاسناد لم يزد علي هذا قال ابو الخطاب بن دحية

ليس كما قال بل الطرق كلها صحيحة في العينين وقال شيخنا احمد
بن عمر في كتاب المفهم له وهذا الاختلاف يصعب الجمع فيه بينهما وقد
تكلف الوصفي الجمع بينهما فقال الجميع بين الروايتين عندنا صحيح وهو
ان كل واحدة منهما عورا بوجه ما اذ العور في كل شي العيب والكلمة
العورا هي المعيبة فالواحدة عورا بالحقيقة والاخري عورا لعيبها
اللازم لها وكل واحدة منهما يصح فيهما الوصف بالعور بحقيقة العرف
والاستعمال او بمعني العور الاصلي قال شيخنا وحاصل كلامه ان كل
واحدة من عيني الدجال عورا احداهما بما اصابها حتي ذهب ادراكها
والثانية عورا باصل خلقتها معيبة لكن يبعد هذا التاويل ان كل واحدة
من عينيه قد جا وصفها في الرواية بمثل ما وصفت الاخري من العور
قال المولف رحمه الله تعالي ما قاله القاضي وتاوله صحيح فان العور
في العينين مختلف كما بيناه في الروايات فان قوله كانها لم تخلق هو معني
الرواية الاخري مطموس العين ممسوحها ليست بناتيه ولا حجرا
ووصف الاخري بالمزج بالدم وذلك عيب لا سيما مع وصفها بالظفرة
الغليظة التي عليها وهي جلدة غليظة تغشي العين ان لم تقطع عميت
العين وعلي هذا فقد تكون العور في العينين سوا لان الظفرة مع
غلظها تمنع من الادراك فلا يبصر شيا فيكون الدجال علي هذا
اعمي او قريب منه الا انه جاء ذكر الظفرة في العين اليمني في حديث
سفينه وفي الشمال في حديث سمرة وقد يحتمل ان يكون كل عين عليها

Copyright © King Saud University